الحديث ثم اخبر تعالى محمد عليه السلام وامته على جهة التنبيه بأن هذا القصص فيه ءايات وعبر لكل مؤمن متصف بالصبر والشكر .

وقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية قرأ نافع وابو عمرو وابن عامر ولقد صدق بتخفيف الدال وقرأ حمزة والكساءى صدق بتشديدها فالظن على هذه القراءة مفعول بصدق ومعنى الاية ان ابليس ظن فيهم ظنا حيث قال ولا تجد اكثرهم شاكرين وغير ذلك فصدق ظنه فيهم واخبر تعالى انهم اتبعوه وهو اتباع فى كفر لأنه فى قصة قوم كفار .

وقوله ممن هو منها في شك يدل على ذلك ومن فى قوله من المؤمنين لبيان الجنس لا للتبعيض .

وقوله وما كان له عليهم من سلطان اي من حجة قال الحسن وا ما كان له سيف ولا سوط ولكنه استمالهم فمالوا بتزيينه .

وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون ا يريد الاصنام والملائكة وذلك ان منهم من كان يعبد الملائكة وهذه ءاية تعجيز واقامة حجة ويروى ان الاية نزلت عند الجوع الذى اصاب قريشا ثم جاء بصفة هؤلاء الذين يدعونهم ءالهة أنهم لا يملكون ملك اختراع مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض وانهم لا شرك لهم فيهما وهذان نوعا الملك اما استبداد واما مشاركة فنفى عنهم جميع ذلك ونفي ان يكون منهم تعالى معين فى شىء والظهير المعين ثم قرر فى الاية بعد ان الذين يظنون انهم يشفعون لهم عند ا لا تصح منهم شفاعة لهم اذ هؤلاء كفرة ولا يأذن ا فى الشفاعة فى كافر وقرأ حمزة والكساءى وابو عمرو اذن بضم الهمزة .

وقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية الضمير فى قلوبهم عائد على الملائكة الذين دعوهم ءالهة قال ع وتظاهرت الاحاديث عن رسول ا صلى اللهعليه وسلم ان هذه آلاية اعنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انما هى فى الملائكة اذا سمعت الوحى الى جبريل او الأمر يأمر ا به سمعت كجر سلسلة الحديد على الصفوان فتفزع عند ذلك